

بينات 3341هـ 7 سورة النساء الآيات من 351 إلى 451

مساعدة الطيار

جه رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينه من الهدى والفرقان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في برنامجكم بينات - [00:00:00](#) ولا زال حديثنا متصلا حول ايات سورة النساء قد وقفنا مع المشايخ الكرام عند قول الله تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهره - [00:00:25](#) فاخذتهم الصاعقة بظلمه ولعلنا في هذا الحديث حياكم الله مشايخ ايضا حياك الله لعلنا في هذه الجلسة المباركة ان شاء الله نكمل حديثنا حول هذه الاية الكريمة كنا تحدثنا عن سؤال اليوم - [00:00:41](#) للنبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال التعتت يعني هم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا بمواصفات خاصة والا في القرآن الكريم كافي موجود يعني نزل عليهم لكنهم يقولون نريد ان تنزل علينا كتابا اما انهم قالوا ككتاب موسى التوراة نزل مكتوبا في - [00:00:54](#) واحد او انهم طلبوا كتابا خاصا فيه ذكر لاسمائهم ودعوة مباشرة لهم او جملة واحدة او جملة واحدة المهم انهم كانوا يطلبون كتابا بمواصفات خاصة وهذا اغضب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:16](#) فالله سبحانه وتعالى اراد ان يسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا محمد قد سأل هؤلاء اليهود موسى اكثر من هذا السؤال ما طلبوا كتاب طلبوا ان يروا ربهم جهرة - [00:01:33](#) بدون واسطة ويرون الله مباشرة فقال الله فقالوا اذن الله جهرا فكان عقابهم قال فاخذتهم الصاعقة بظلمه ومعنا اخذتهم الصاعقة بظلمهم ان الله سبحانه وتعالى ارسل عليهم صاعقة فماتوا جميعا - [00:01:46](#) طيب يا ابو عبد الله الان في قوله ارنا الله جهرة ايهم اقرب الى ظاهر المعنى؟ ارنا الله عيانا او ان يكون يعني جهرة قالوا ارنا الله يعني ارنا الله جهرة يعني كأنه قال ارنا الله - [00:02:05](#) يعني كأنه قال جهرة قالوها يعني تقصد النجاة هنا اما ان تكون وصفا للرؤية يعني جهارا هذا هو الظاهر ايه وهذا هو الظاهر هو الذي مال اليه الامام الطبري مع انه اورد عن ابن عباس رواية - [00:02:24](#) انهم جاهدوا بهذا. ايه لكنه قال وقد روي ايوه وهذي احد طرائق تضعيف القول عند ابن جرير ماذا قال وقد روي عن ابن عباس انه كان يقول لذلك كما حدثني ثم ورد رواه عن ابن عباس ايوه قال - [00:02:40](#) اه اذا رأوه فقد رأوه مم. انما قالوا جهرة ارنا الله اه يعني كأنهم كانوا يجاهدون بهذا الطلب. قال هو مقدم ومؤخر هم. قال وكان ابن عباس يتأوى ذلك ان سؤالهم موسى كان جهرة - [00:02:54](#) هذا الطبري هو المعنى اللي ذكرناه اللي هو الاول جهارا يعني. نعم. ارنا الله جهارا. نشره جميعا هذا هو المقصود. وهل هناك مانع من ان يحمل الحال هنا على الامرين - [00:03:11](#) يعني قالوا جهرة ارنا الله جهرة لا شك الله على كل حال يعني قولهم هذا قد اشتهر اي نعم وظهر فهو جهرا نعم قالوا جهرا وارادوا رؤية الله عيانا يعني - [00:03:30](#) طيب فاخذتهم الصاعقة بظلمهم لاحظ انه سماه ظلما سماه ظلما ثم انه جعل عليه عقوبة عظيمة ورتبها على تلك المقالة ايوه وهذا الحقيقة من عظمة القرآن انه عندما يذكر العقوبة - [00:03:44](#)

يذكر سببه يعني ما في انه عوقب الناس به. بدون سبب. لا عوقبوا لسبب فعلوه من اجل انه اذا جاء قوم بعدهم اعتبروا بذلك السبب واتقوا ان يقعوا فيما يوجب تلك العقوبة - [00:04:04](#)

تمام. نعم اه ثم قال الله سبحانه وتعالى بعدها ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات ففعلوا عن ذلك. يشير الله سبحانه وتعالى ايضا الى يعني شيء ذنب عظيم - [00:04:20](#)

الى ذنب عظيم ارتكبه هؤلاء اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا تحزن فهم قد سألو موسى شيئا اعظم من سؤالهم لك فقالوا ارنا الله جهرا. وايضا فعلوا فعلا عظيما اخر. لكن اخذتهم الصاعقة فمن الله عليهم بماذا - [00:04:35](#)

فادم رجعوا الى الكفر والشرك. نعم. وعبدوا الجهة العجل. والعجيب في سورة البقرة ان ترتيبها جاء مخالفا نعم ذكر قال واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - [00:04:50](#)

توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم من دعائكم آآ فتاب عليكم انه قلتكم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا اه. نعم. وهذا طبعاً يدعو الى سؤال - [00:05:07](#)

طبعاً في ترتيبها الزماني الصاعقة لهؤلاء الخالص من بني اسرائيل الذين ذهب بهم موسى لملاقاة الله وقعت اولاً. هم. ايوا. ثم لما رجع لما اخذ موسى اللواح تخبر بانه قد عبد قومه العجل. ايوه. وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم ولاي على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. فرجع موسى. لكن - [00:05:23](#)

هؤلاء لم يسألوا تعنتا. هم. الجبل فوقهم كأنه ما جزاكم بقوة. هم. انا في موضوع اخر نعم قل هل كان لنا كان الحقيقة اللي كنت اريد ان اعلق عليه ايوه - [00:05:49](#)

اننا نحن الان امام لو اردنا ان نرتب تاريخ ايه هذه الاحداث فانه سيصعب علينا فنحن امام امرين اما ان نستطيع ان نستدل على ترتيب هذه الاحداث التاريخية من خلال هذا القصص واما ان لا نستطيع - [00:06:04](#)

والسؤال انه هل سيترتب فائدة وعبرة اولى الذي يظهر والله اعلم من طريقة القرآن انه ليس هناك كبير فائدة الترتيب قد يكون طبعاً مجرد ذكر قصص البحث التاريخي يستفيد البحث التاريخي نعم لكنه - [00:06:21](#)

عبرة بالآيات اتعاط بالآيات ما في هذا ليس هناك في كبير لانها كل قصة مستقلة يعني هذي مدى يستفاد منها هذا الحدث هذا الحدث جميل. نعم. طيب قوله ثم اتخذوا العجل يا ابا عبد الله. مهم. في جميع المواطن في القرآن لم يذكر المفعول. المفعول الثاني. والثاني نعم. اتخذ - [00:06:43](#)

الو هذا فعل وفاعل ثم العجل مفعول به اول ولم يذكر اللون الثاني في كل المواطن صدقت اتخذوا العجلة الها ايه هي تقدير الكلام كذا ثم اتخذوا العجل الها هذا اصل الكلام المفعول - [00:07:03](#)

والثاني قال العلماء لكون هذا شيئا يستحيا من ذكره لانه لا يعقل كيف يكون العجل الذي يصنعه الانسان اله ولذلك يقول اتخذوا العجل ولا يقول اله صحيح لانه يا ناس ما يتصور هذا الامر - [00:07:20](#)

يصنع الهه وبالرغم من ذلك هؤلاء الان طائفة كثيرة من الناس اليوم يتخذون البقرة لا هذا اسوأ اقول لك لان ذاك البقر ايه خلقه الله عز وجل وفيه عجائب اه اه اما هؤلاء صنعوا الاناث في انفسهم - [00:07:40](#)

صح صح ثم جلسوا يعبدونه صدقت صح فكانه يعني شيء لا يمكن ان يتصوره احد ويستحيا من ان يذكر قال ثم اتخذوا العجل في كل المواضع اتخذتم العجل ولا يقل اله - [00:07:59](#)

طيب جميل والعجيب انه قال من بعد ما جاءتهم البينات طبعاً البينات في انهم لن يرى الله جهره اذا كان نفس الترتيب او لا انجاهم من فرعون وقومه. نعم. توهم خرجوا - [00:08:14](#)

وقد رأوا من فضل الله عليهم ومن نعمة الله في انجائهم واغراق عدوهم ما يجعلهم يكونون من اعظم الموحدين. الله. ومع ذلك. ومع ذلك وله او ثم ولا لاحظ انه قال من بعد ما جاءتهم البينات يعني جاءتهم الحجج الواضحة - [00:08:30](#)

التي لا يعني قامت عليهم الحجة. نعم. وهذا ايضا فيه اشارة الى انه ينبغي على كل داعية ان يقيم الحجة. نعم. وان يقيم البينة لان

هدف الانبياء وهدف الدعاة وهدف المصلحين ليس اثبات الذات وانما اقامة يعني ابلاغ دين الله - 00:08:48

وهداية الناس والرحمة بهم. والنبي صلى الله عليه وسلم ما ارسل لذلك الله قال وما ارسلناك الا رحمة. نعم. للمؤمنين؟ قال لا. هنا

عندما قال من بعد ما جاءت من بينات فيه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى قد اعذر اليهم - 00:09:08

فاقام عليهم الحجج البينة الواضحة ثم لما كفروا واتخذوا العجل عن علم وعلى ظلال كان ما كان من عقوبة وتكرمت الطبري ذكر بعد

ما جاءت من بينات في ان الله لا يرى جهرة فكيف يكون العجل - 00:09:25

بوزا لهم وهو يراهم اه. اه. نعم. وهذا ملحظ جيد. جميل. له صلة بنفس الاية. له صلة بنفس الاية. فجعله منتظرين. جميل. وهذا يعني

انه كان انه قد جاءهم من البينات - 00:09:43

ما يلزمون به يقينا ان الله الذي يعبدونه لا يرى فكيف تعبدون العجل وهو يرى فدل على سخف عقولهم. لا شك صدقت. ولهذا

الحقيقة الطبري عبارة يقول يقول الله جل ثناؤه معجبا اليهم او مقبحا اليهم فعلهم ذلك - 00:09:58

وموضعا لعبادهم ونقص عقولهم واحلامهم ثم ثم اقرروا للعجل بانه لهم اله وهم يرونه عيانا وينظرون اليه جهارا بعدما اراهم

ربهم من الايات البينات ما اراهم انهم لا يرون ربهم جهرة - 00:10:17

في حياته الدنيا فعكفوا على عبادته مصدقين بالوحيته وهذا معنى الجميل. العجيب في هذه الايات وفي غيرها يذكر يعني شدة

عتاب الله عز وجل على من يخالفون الحق او يختلفون فيه بعد مجيء البينات - 00:10:37

صحيح مواطن كثيرة ترى في القرآن وهذا يدل يا اخواني على خطورة ان يخالف الانسان الحق. او يتردد في قبوله او يحصل خلاف

بين الناس فيه بعد مجيء البينات. يعني كانه يقول لو لم تجنكم البينات فاختلقتم - 00:10:56

او حصل بينكم اشكال تعذرون عند الله عز وجل لكن بعد مجيء البينات لا عذر لكم وهذا للاسف يقع كثيرا يا شيخ محمد ما يختلفون

الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهما بغيا شوف من اجل البغي وهذه مشكلة اخطرها وهذا يدل - 00:11:17

يا ابا عبدالله على ان كثيرا مما يقع من الخلاف بين المختلفين ليس مناطه عدم وضوح الحق نعم. وانما البغي والكبر والحسد وغير

ذلك من الاسباب النفسية. صح. وليست المتصلة بظهور الحق او خفائه. ولهذا من صعب ولذلك مم. لو قدر لهؤلاء - 00:11:35

زكاء اينما وقعوا فيها. صحيح. لان من بعض الناس يقول يا اخي انت تعلم او العالم المفترض ان يكون كذا وكذا ويغفل عن مثل

هذه الدقائق. الله سبحانه وتعالى مثلا يقول واتلوا عليهم نبل الذي اتيناه اياتنا فانسلنا. انسلخ منها - 00:11:58

مم فاذا هو يعلم وعالم والله سبحانه وتعالى بين له بينات ومع ذلك ايش؟ انسلخ منها انسلخ منها تركها على جنب اي نعم فاذا المسألة

الان ان العلم الاصل فيه انه يزكي الانسان قال وما تفرق الذين اوتوا العلم - 00:12:17

علم الا من بعد ما جاءتهم البينة يعني يزري عليه وهو تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءت البينة. نعم صحيح. فيزري عليهم

بهذا. طيب هنا مسألة الحقيقة مهمة جدا وهو - 00:12:33

انه ينبغي على الدعاة وخصوصا في المجتمعات التي لم يصلها العلم. مهم. وفيها جهل كثير الا ينشغلوا بالحكم على الناس بقدر ما

ينشغل اي نعم بالبيان للناس. صحيح لانه اذا لم يرد الحق للناس فلا ينبغي لك ان تنشغل بالحكم عليهم - 00:12:50

وترى هذا من التوفيق وهذا من التوفيق لان بعض الناس يقول يعني هذه المجتمعات المسلمة التي تعبد غير الله وتطوف في القبور

وكذا هل هي كافرة ولا مسلمة؟ طيب يا اخي - 00:13:10

ان قلنا هذا او قلنا هذا سندخل في اشكال الا تنشغل بدل هذا وبيان دعوتهم وبيان الحق لهم صدهم عن هذا الشرك وهذا الكفر وهذه

البدع واقامة الحق من جميع جوانبه - 00:13:24

ثم اذا قام سوق الحق بعد ذلك وصرت صاحب تمكين وقدرة صار لك ولاية اقم على ذلك الوقت اقم المحاكم واحكم على الناس بما

تريد ان تحكم به عليه. جميل. هم. جميل. اه الحقيقة يعني هذا الكلام ايضا كلام جميل - 00:13:38

عندما تنزل الى الواقع وترى المحك تجد ان الرجوع الى الحق والانقياد له بعد ان يعني خاصة بعض الباحثين او بعض العلماء يرى ان

هذا فيه اهانة له انه يرجع الى قول خصمه - 00:13:56

او قول مناظره. مم. فلا يزال يتمحل ما يراها ادلة قد اتضح للحق تليفون فينفظ المجلس وقد رجع كل منهما الى قول صاحبه هذا دليل ما هو دليل على فقط على دليل على ان على التجرد - [00:14:14](#)

انه كان يطلب الحق لذات الحق اذا اتضح له سارع اليه. سارع عليه مباشرة لا يهمه ان يعتنق محمدا ليعتنق غيره. جميل. الان تجد المناظرات تقوم وتنتهي وكل واحد متمسك بقوله - [00:14:36](#)

يتضح له الدليل من القرآن قال لا بس لا هذا لم ينتبه هذا لا يدل هذا ليس صريح ولكن لذلك احيانا انا اقولها لبعض الاخوان اقول كنت آآ كنا زمان - [00:14:49](#)

لا نفرط في السنة سنة الرواتب ايه وربينا على هذا ليس عن كثرة العلم لكن هكذا نشأنا ان السنة الراتبه لابد منها وكان نتواصى بهذا نربى على هذا لما بدأنا ندرس آآ الشريعة وندرس السنة - [00:15:02](#)

ولا نعرف ان الواجب هو ما يعاقب تاركه ويثاب فاعله وان السنة هي ما يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها اصبحنا نترك السنن الرواتب نتهاون نتهاون بها فاذا قيل لنا لماذا لا توصل هذه - [00:15:24](#)

لا يعاقب تاركها. هم. فقال احد كبار السن قال ما شاء الله يعني هذه فائدة دراستكم الى الشريعة الذي اصبحتموا تعرفون تتركون السنن. بحجة ان الالعاقه تاركها. ايوا. والله هذي كلمة حقيقية. صحيح. العلم اذا لم يزيدك تعباً - [00:15:40](#)

وتقربا الى الله سبحانه وتعالى. اي والله. طيب يكفي انه يثاب فاعلها طيب. انك تسارع اليها. صحيح. هل لابد انك ما تفعل الا الذي لا تعاقب على تركه؟ فانظر احيانا نحن - [00:15:57](#)

يكون كثرة العلم احيانا سبب في التملص من الاحكام ومن الشرع وكذلك هنا عندما يقول الله سبحانه وتعالى من بعد ما جاءتهم البينات ام لا؟ بالرغم من ذلك ما يطلبون - [00:16:07](#)

هذي الطلبات والعجيب شوف بعد هذا الذي فعلوه قال فعفونا ان ارنا الله جهره اعبدوا العجل ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يشق الاعفونا عن ذلك وجاء بالعفو والعجيب انه العفو يأتي معهم في اكثر من موطن سبحان الله مما يدل على ان الله - [00:16:22](#)

الله تعالى قد اختار هذه الامة وقتا من الزمن. اها. ورعاية لحق ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اي نعم. لانك لو قرأت في تاريخ ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:16:44](#)

من امن به فنؤمن به الا قليل يعني افراد معدودون. صحيح. وفي الحقيقة في النهاية افرادهم زوجه وسريته وابنائهم واولاد ابنائهم وابن اخيه يعني هذا اللي ذكر انهم امنوا به وهو ابو الانبياء الا قليل وهو بالانبياء وهو - [00:16:57](#)

خليل الرحمن ولكن من اكرام الله له ان رعى احق ذريته بنيه وذرية من بعده ولكن سبحان الله هذه الامة مع كثرة انعام الله عليها الا ان ايضا كثيرة ايش - [00:17:21](#)

الكفر والاعراض عن الله سبحانه وتعالى والى اليوم. والى اليوم لكن لما جاءت تنبوة محمد صلى الله عليه وسلم انقطع انقطعت الخيرية التي كانت الله اكبر لهم ويدعو الله سبحانه - [00:17:38](#)

قال تعالى كان يرضى من اليهود يهوديته لو كان على دين موسى ومن النصراني نصرانيته لو كان عادل عيسى. صح. طيب. لم يبطل عيسى دين موسى. موسى كله لهم اه وكانوا اقبل من اليهودي يهودية الى محمد صلى الله عليه وسلم فنزخ الجميع. الله اكبر. طيب. قوله فعفونا عن ذلك. مهم. جاءت في موطن يراد من - [00:17:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يتحمل سؤال اهل الكتاب فيعفو عن ذلك. مم. فكأنه يقال اقتدي بربك. نعم. فان الله قد كفر به هؤلاء وطلبوا ضعفاء تعافى اذا الذي يليق بك يا محمد هل سمعت مثل هذا منهم - [00:18:10](#)

وان جنح بهم القول وفعلوا هذه الافاعيل ان تعفو اللهم صلي اي نعم ثم قال واتينا موسى سلطانا مبينا يعني اعطيناه حجة ظاهرة باهرة عظيمة على مثلها يؤمن البشر نعم. فواجب على الناس اذا - [00:18:32](#)

يعني هذا يدل على ان اه موسى عليه الصلاة والسلام قد جاء بايات باهرة عنها الا ظلما وعدوانا وابرزها هي العصا التي سماها الله سبحانه وتعالى الاية الكبرى. نعم. قال فاراه الاية الكبرى فكذبه وعصى. نستأذنكم يا مشايخ في فاصل قصير - [00:18:49](#)

ايها الاخوة المشاهدون فاصل قصير ثم نواصل حديثنا عن هذه الايات الكريمة. نعم مركز تفسير للدراسات القرآنية ملتقى اهل التفسير هو منتدى حوارى علمي متميز يقصده المتخصص التباحث حول المسائل القرآنية المختلفة بأسلوب راق مفيد. ويحتوي الموقع على اقسام علمية متخصصة هي ملتقى التفسير - [00:19:09](#)

وعلوم القرآن ملتقى القراءات ورسم القرآن. ملتقى الانتصار للقرآن الكريم. ملتقى الرسائل الجامعية. ملتقى الكتب والمخطوطات والملتقى المفتوح. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية مركز تفسير للدراسات القرآنية. البوابة الالكترونية. انشأ مركز تفسير للدراسات القرآنية. البوابة - [00:19:49](#)

الالكترونية لتكون شاملة لكل النواذ العلمية. تحت مظلة موقع واحد هو دبلو دبلو دوت تفسير دوت وتضم البوابة تعريفا بمركز تفسير ومناشطه المتنوعة نافذة اخبارية قرآنية نافذة المقالات والبحوث - [00:20:17](#)

نافذة المكتبة الالكترونية والصوتية والفيديو. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا حول هذه الايات الكريمة في سورة النساء - [00:20:37](#)

قد توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهر فاخركم الصاعقة بظلمهم ثم وثم قال ايش - [00:21:04](#)

ثم اتخذتم ثم اتخذتم العجل من بعد ذلك او من بعد ففففونا عن ذلك ففففونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا مبينا. طبعا ذكرت يا شيخ محمد المقصود بها المعجزات - [00:21:22](#)

التي جاء بها موسى عليه الصلاة والسلام. نعم. وموسى عليه الصلاة والسلام جاء بمعجزات معظمها او كلها معجزات حسية. نعم. يعني المعجزة الاولى هي العصا فكان يلقي عصاه وهي عصا عادية يعني من الخشب من الخشب - [00:21:35](#)

ولكنه يلقيها فتتحول الى حية حقيقية. لكن هذه كانت لفرعون نعم وان كانوا هم شاهدها وشاهدها طبعا لا شك ان ليست هي كانت هي دلالة نبوته في البداية وايضا وايضا يده كان يعني يدخلها في جيبه فتخرج بيضاء - [00:21:54](#)

ايضا آآ الطوفان الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات كما ذكر الله لكن آآ انا في نظري ان الخطاب الى بني اسرائيل واتينا موسى سلطانا مبينا وان كان تدخل في هذه الايات كلها هذه الا ان هناك هناك حجج خاصة على بني اسرائيل - [00:22:10](#)

مثل التوراة نفسها؟ مثلها. هم. ولا يعني دلائل كثيرة جدا. ومثل احياء هؤلاء بعد اماتهم. بعد موتهم؟ لا وظرب البحر بالنسبة هذا هذا لهم والحجر اثنتا عشرة عينا صحيح وايضا فقصدي ان ان القول واتينا موسى سلطانا مبينا - [00:22:29](#)

للموسى عليه الصلاة والسلام ارسل الى امة الى امة اصلها مسلمة بل هموت الكافرة قوم فرعون وبني اسرائيل بنو اسرائيل جميل. اي نعم فقصدي انه كونه يخص بالذات او او يشار الى الهيئة الخاصة بهم فهذا اولى - [00:22:49](#)

قوله ورفعنا فوقه فوقهم الطور لاحظ لو تأملت ان النظم في الاية الاولى لما قال يسألك اهل الكتاب يسألك هذا ايش يسألونك انت؟ لا يسألوك يعني هذا غائب. اي نعم - [00:23:06](#)

يعني يسألك اهل الكتاب. جميل. او او او حاضر معذرة الان الخطاب لا يعني خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم زي ما قولوا يسألونك. مهم. لكن هو قال ورفعنا فوقهم. فوقهم كان له حديث عن ماذا؟ بميثاقهم. يعني عن غائب ولا لا؟ صحيح. ايه نعم. ما نقل ورفعنا

فوقكم - [00:23:23](#)

جميل. فقد سألوا موسى هو يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم عن عن اهل الكتاب يقول انا اولى نعم. اذا قلنا الخطاب آآ متسلسل يسألونك ورفعنا فوقهم. جميل. الطور طيب - [00:23:48](#)

رفع الطول عن في اية اخرى ايش طبعا قصة العجل يا شباب يعني مرت علينا يعني مرورا لم نتوقف عندها بعض المشاهدين لا يعرف قصة الاجل يعني وش كيف اتخذ - [00:24:03](#)

اه طبعا بنو اسرائيل بعدما خرجوا وش هو الاجل اي نعم بعد ما خرجوا من البحر وانجاهم الله من فرعون اه ذهب موسى لملاقاة ربه وتلقي الكتاب. جميل فعند ذلك استثمر السامري وهو من طائفة معروفة في بني اسرائيل - [00:24:14](#)

كانت يظهر تمتهن الكهانة والسحر وشيء من هذا القبيل فاخذ يعني قبضة من اثر الرسول يقال انه جبريل عليه الصلاة والسلام اخذ قبضة من اثر حافله حافر الفرس نعم ثم اه صنع العجل من الحلي الذي اخذه بنو اسرائيل من الاقباط - [00:24:36](#)
او من من اهل مصر مهم. انه فرعون قومه كانوا قد جمعوا حليا كثيرا اخذوه معهم فلما امرهم ان يأتوا بالحلي اخذوه وصنع منه هذا العجل وجعل له يعني طريقة معينة بحيث يدخل هذا الهواء - [00:24:59](#)

فيسمع له خوار قدراته السحرية في ان يكون هذا العجل مبهرًا ومن الذهب وله صوت فقال هذا الهكم واله موسى فنسي ولما لقي موسى ربه سبحانه وتعالى قالوا وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هؤلاء على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامعين. فرجع موسى - [00:25:18](#)

فالى قومه غضبوا اي نعم ثم جاء وطبعا بدأ لهارون عليه الصلاة والسلام ثم يعني لاهه جميل واعتذر هارون عليه الصلاة والسلام ثم اخذ السامري ويعني النبأ كما فعل ثم عاقبه - [00:25:50](#)

قال فان مات في الحياة ان تقول نامسة يعني لا يمسك احد ولا تمس احدا. الله. فبقي لا يمس ولا يمس. لانه ينبول يعني. اي نعم. منبوز لكن ولو مسه احد تألم فصار كل واحد يتحاشاه مثل لو الكهرباء لو واحد هذي عقوبة عجيبة من عقوبات الله العاجلة -

[00:26:10](#)

نعم انظر الى الهك الذي ضلت عليه عاكفا تم يعني القضاء على هذا العجل الذي قصة العجل اي نعم. جميل. الا نحرقنه اللي هو نبردنه البرد الاحراق بالنار. اي نعم. لكن اه قصة السامر الحقيقة - [00:26:32](#)

يعني ليست مسلا انا في نظري انه لما قال طبعا بعض السنين قال انه جعل له آآ يعني هي مسألة فنية لا كيف انه اخرج العجل بطريقة فنية؟ لا ليست كذلك لانه قال - [00:26:52](#)

آآ فقبضت قبضة من اذى الرسول فنبذتها وكذلك سولت لنفسي يعني القى في نفسي اني اذا اني اذا اخذت هذه القبضة والقيتها سيحدث على ذا انه يحدث فيه شيء من حياة شيء من حياة وهذه فتنة مثل ما يفتي الله سبحانه وتعالى بالدجال اي نعم اي نعم فلا مانع ابدأ ان من الله سبحانه وتعالى لبني اسرائيل وانا اتعجب - [00:27:04](#)

من حبهم للمال كيف رضوا او كيف يعني سمحت نفوسهم نفوسهم بان يتركوا الذهب ليسمع منه هذا العجل. يعطوه لهم. يعطوه له يعني هذا شيء مخالف سبحانه الله شف اليهود الى اليوم - [00:27:29](#)

يعني فيهم هذا الجشع؟ اي نعم وحب المال وهذا غريبة حقيقة جدا. لكن قصدي ان الخوار هذا لا يمنع ان يكون خوارا حقيقيا. حقيقيا. زيادة في الفتنة. صدقت. اي نعم - [00:27:44](#)

بعض من يدخل في هذا الامر لا يأخذ الفتن التي يبتلى الله سبحانه وتعالى بعباده. نعم. وبدنة الدجال من اكبر الفتن وايضا كونه يكون فعلا في حياة حقيقية اشد في الفتنة. يكون في يمر الهواء وكذا فهم سيكتشفونه. صدقت - [00:27:57](#)

كلام صحيح. نعم. طيب قوله رفانا فوقهم الطور بميثاقهم. هذا ايضا اشارة الى قصة اخرى. قصة اخرى. ابوه. تدل على ما يحصل من بني اسرائيل من التعدي والعناد وعدم الطاعة والطواعية في الطاعة ايضا ان يؤتى بها اختيارا - [00:28:17](#)

فان اه موسى عليه الصلاة والسلام اخذ ثلة من بني اسرائيل يعني اه تلقي عهد الله عز وجل والاخذ بالشرعية جميل. فلما جاءوا قالوا ارنا الله جهرا اه او لما يعني كانهم ابوا ان يقبلوا هذه الشريعة من الله عز وجل. نعم. فالله عز وجل رفع الجبل فوقه - [00:28:35](#)

وظنوا انه واقع كانه ظل يعني كانه اصبح يعني فوقهم. نعم. فوق رؤوسهم. كالمظلة يعني. اي نعم. تهديد من الله لهم بسبب انهم ابوا ان يقبلوا الشرع من الله وان يأخذوا هذا اختيارا وطواعيا - [00:29:00](#)

عند ذلك لما ايقنوا بالهلاك قبلوه فرفع الله لنا وانه واقع بهم. وهذا من تفسير القرآن بالقرآن. نعم. ان الطور المراد به ماذا؟ الجبل. الجبل. واطلق الجبل. وان كان بعض - [00:29:16](#)

انه اسم جبل معين ذكروا ان الطور اسم جبل معين او قالوا بالطور انه الجبل الذي فيه شجر فيه شجر طبعا هم اخذوه يعني استوحوه من قصة موسى عليه الصلاة والسلام. هم. في قضية النار. نعم. بورك من في النار ومن حولها. لكن - [00:29:29](#)

او اعلم ان هذا الاطلاق خاص ولكن الطور هو مطلق الجبل. هم وهو الذي والذي كلم الله سبحانه وتعالى فيه موسى كان في هذه
المزية انه كان فيه هذا اي نعم فيه شجر اي نعم طيب وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا - [00:29:49](#)
ايضا واقعة اخرى. حصلت لبني اسرائيل وهي ان الله امرهم ان يدخلوا باب اريحا اي نعم اريحا اه ساجدين شاكرين لله عز
وجل راكعين له خاضعين فتأبوا على من امرهم بذلك - [00:30:06](#)
ودخلوا يزحفون على استاهم اي نعم ويقولون حبة في شعرة. حبة في شعرة. يعني في الحقيقة انها سوء ادب. اي نعم. والا ماذا
يظهرهم لو استجاب سبحانه الله. لكن مما يدل على هذه - [00:30:25](#)
الطبيعة المتأصلة في اليهود الحقيقة اتعجب يعني من حال هؤلاء القوم واصطفاء الله سبحانه وتعالى لهم فترة من الزمن اي نعم
وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا على ادبارهم ويزحفون على استائهم - [00:30:41](#)
ويقولون حبة في شعيرة او يقولون بدل حطة حنطة لا حول ولا قوة يعني حطة ماذا يضررك؟ يعني احطط عنا يا ربنا ذنوبنا هذا يقال
هذا المراد منه. هم. ومع ذلك ابوا ان يقولوها فحرفوها. فكانت يعني - [00:30:59](#)
بداية آ مسألة التحريف لدى الامم ولذلك الذين قالوا استوى بمعنى استولى هذا المهودي في طريقة تعاملهم مع نصوص الكتاب
والسنة في الزيادة فيها وتحريفها الى اخره. قال وقلنا له نعم. لا تأدوا في السبت. وقلنا لهم لا تعدو في السبت - [00:31:15](#)
بس ما هذه القصة؟ لا تعدوا معنى العدوان. هم. لا تعدو. ولا تعدو في السبت لان السبت كان يوم عطلة بالنسبة لهم محرم عليهم العمل
والصيد الحمد لله شف يا اخي كانت مشقة مشقة نعم عليهم ويضعون - [00:31:35](#)
الله سبحانه وتعالى رحما يعني ما فيه يوم عندنا ممنوع الله انك تعمل فيه كل ايام كل ايام تعمل فيها الحمد لله جعل الحين كان
السك يزاد في ذلك اليوم حتى يكون مشرعا فوق الباب وقال يوم السبت ممنوع الصيد محرم ممنوع الصيد نعم ثم السبت -
[00:31:54](#)
كل يوم تأتي الحيتان وتخرج حتى تكون فوق ظهر الماء. يا قليل نعم. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. يوم الاحد ما فيه ما في سبحانه الله.
الجمعة ما في سبق. ماذا يفعلون؟ الجمعة ولا الاحد. ايه. قال واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. معنى انها من البحر
الساحلية - [00:32:14](#)
اذ يعدون في السبت تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا ويوم لا يثبتون لا تأتيهم والله يفتنا بحق هل معناها ويوم لا
يثبتون لا تأتيهم لا تأتيهم شرعا؟ اظن هذا هو الظاهر ولا لا - [00:32:34](#)
هذا العقب. لا يعني قصده هو يوم السبت. لا يثبتون. اه لا تأتيه لا تأتيهم شرعا ظاهرة ظاهرة قدامهم كذا ما بينهم وبينها الا ان ولماذا
لا يكون المعنى ايضا لا تأتيهم يكون فيها مشقة شديدة في الصيد امين - [00:32:51](#)
السك ما في وهذا يحدث يخرج الصياد يلف يجلس يوم كامل يطلع لكن العجيب ذلك العقاب الشديد الذي عوقب به هؤلاء نعم الله
قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. اي نعم. فحولوا الى زمان وش كانوا هم يسوون طيب يوم السبت؟ اه ماذا كان يفعلون؟ قالوا كانوا اذا
جاء يوم - [00:33:07](#)
الجمعة ايوه اه حفروا آ يخدعون السمك لا هم يخادعون الله كمين الحين نعم كمين كم من الحيل فتأتي يوم السبت فتقع بهذه الحفر
فلا تستطيع ان تخرج. يا سلام. فيأتون يوم الاحد ويأخذونها على انهم لم يصيدوها يوم السبت. صحيح. يوم السبت ما سويننا شيء. ما
سوا شيء. انا سويت انا - [00:33:28](#)
سويت ان الشبكة او سويت الحفرة يوم الاحد او يوم الجمعة. اي نعم. ما سويت اي شي. يوم الاحد اجيبه. نعم. هذه اجمع الصيد.
ولهذا هذه يذكرونها في باب ايش؟ في باب النهي عن الحيل. الحيل - [00:33:53](#)
الحيل التي تبيح ما حرم الله. ما حرم الله. حرم الله واخذنا منهم ميثاقا غليظا. ما هو ميثاق الغليظ ان يؤمنوا بموسى عليه الصلاة
والسلام يعني اي نعم اما ان يكون المراد به - [00:34:06](#)
علمين يحترموا يوم السبت فلا يعملوا فيه ولا يصيدوا وهذا لا بأس به لانه السياق يدل عليه. نعم. او يكون مراد به العهد الذي نزل

عليهم في التوراة. ويعمل بما انزل الله. ان يعملوا بما انزل الله. فهو الميثاق - [00:34:23](#)

وكل هذه التي مخالفت كان الله اخذ عليهم الميثاق الا يفعلوها. نعم. يعني مثلاً اى صيدهم يوم خدعتهم هذه يوم السبت الله قد اخذ عليهم الميثاق الا يصيدوا. نعم. وقد نقضوه - [00:34:37](#)

واخذ عليهم الميثاق بالايمان بموسى ولم يكذبوه. نعم. فالحقيقة هم ما شاء الله لو تحملت نقض العهد عندهم عادة الى اليوم. نعم. الى اليوم. لو تخصصين في لحظة العقوبات التي حصلت لهم. هم - [00:34:50](#)

يعني اول عقوبة لما قالوا ارنا الله جاره الصاعقة عبادة العجل قال فاقتلوا انفسكم هذه العقوبة الثانية نعم الله والعقوبة الثالثة في حق اصحاب السبت كانت عقوبة مظلمة وشديدة جدا وشنيعة وخاصة بفئة منهم وخاصة بفئة منهم لا تكاد لا تكاد - [00:35:03](#) اه تذكرون الله سبحانه وتعالى قال كونوا قردة يعني وسخهم قردة مسخا قردة حقيقية. نعم. نعم. ولهذا الله سبحانه وتعالى قال وان قالت امة لم تعدون قوما لا هو مهلكهم او معذبهم او معذبهم عذابا شديدا بمعنى ان - [00:35:29](#)

ان جزء من بني اسرائيل كانوا يعارضون هذا العمل نعم ومعارضين له وكان قوم ساكتين. ساكتين يقولون الخاء. ما لنا علاقة. قلتم لهم؟ خلاص لم تعظون قوما لو لم توعدوا. ايه. لم تعظون قوما لا مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا - [00:35:46](#)

فاصحاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا معذرة الى ربكم اى هذا عملنا اعتذار منا الى الله بان قد بلغنا الله اكبر علينا قالوا لعلهم يتقون. فلما نسوا ما ذكروا به - [00:36:06](#)

نجينا الذين ينهاون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس يرشقون لما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين.

خاسئين فانهى الله سبحانه بعد العقوبة. وهذه فيها قصة طريفة بين عكرمة - [00:36:22](#)

وابن عباس مولى ابن عباس مولى ابن عباس عندما يقول كان ابن عباس يقول ان الله ذكر ثواب طوائف فانجى طائر فذكر طائفة قد نجت وذكر طعام هذا قد هلك. هلك. وسكت عن الثالثة - [00:36:38](#)

ادري ما حالها قال فكنت الحن له ان الله قد انجاها نجد قال حتى لما يعني استوثق من هذا كساني حلتها جائزة يعني كان عكرمة يرى ان الذين سكتوا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهاوا عن المنكر ان الله قد انجاهم ايضا نعم لانه سكت عنهم ايه - [00:36:53](#)

سكوته عنهم دلالة على نجاتهم لكنه امن ذكرهم عدم مشاركتهم يا سلام والعجيب ايضا ان عكرمة قد انفرد بقول عجيب في هذي القصة عندما قال ان هؤلاء لم يمسخوا قردة - [00:37:18](#)

حقيقية مجاهد لا مجاهد وعفوا مجاهد مجاهد مجاهد هو الذي قال انه ليس مسحا حقيقيا وانما هو معنوي معنوي لا لا ربما ثلاث دقائق او اقل. طيب اذا كان هكذا فلنبقى الآية القادمة - [00:37:37](#)

انا اتعجب سبحانه الله ان ابا عبد الملك ذكر العقوبات على بني اسرائيل. الحقيقة لما تتأمل العقوبات تجد انها كلها غريبة اه فيها فيها طابع الغرابة كغرابة فمثلا الجبل يكون فوقهم ظلم. هذا شيء يعني صاعقة. يموتون ثم يوعثون - [00:37:51](#)

اه التيه اربعين عاما يدورون في منطقة معينة منطقة صغيرة ترى صغيرة جدا لا يستطيعون الاهتداء فيها الى المخرج منها قردة خاسئين لاحظتم اى والله فعلا عقوبات غريبة اتمنى الحقيقة لو احصيت هذه العقوبات على هذه الامة - [00:38:15](#)

يمكن ان يكون هذا بحثا. نعم. وايضا ما علاقة كل عقوبة بعقوبة لانه مثلا التيه واضح جدا. ادخلوا الارض المقدسة قالوا ما ندخل اذهب انت وربك فقاتلا اذا اقعدا انتم في الارض اللي تريدون ان تقعدا فيها ضالين - [00:38:33](#)

لا يستطيعون الاهتداء الى المخرج منها. سبحانه الله. في مناسبة بين الذنب والعقوبة. والعقوبات كذلك في الباقي. نعم القردة ايضا ستجد هناك مناسبة بين آآ كون هؤلاء يحتارون على الله وكذا. فحولهم الله. ايه. والقردة ترى فيه يعني الاحتيال اى نعم وهكذا -

[00:38:52](#)

كان في وقت آآ ما ذكرته عن مجاهد رحمه الله تعالى انا احب ان ينتبه السامع ان هذا يعني امرا فرديا انه لم يكن منهجا عاما. اجتهاد يعني؟ ايه لا عند مجاهد ولا عند ايضا السلف. فهو رأي منفرد لم يأخذ به احد وقد اعترض - [00:39:16](#)

وعليه المعاصر له وكذلك التالون له رحمه الله ولعلنا نختم بهذا نقف عند هذا والحقيقة الايات التي بعدها فيها عقوبات كثيرة ذكرها

الله وفصلها لليهود لبني اسرائيل على ان نستكملها ان شاء الله في المجلس القرآني اه القادم باذن الله نراكم ايها الاخوة المشاهدون
وانتم على خير باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:36](#)
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينوا آتنا الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر ولتكمّلوا العدة ولتكبروا الله ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:39:55](#)

- [00:40:48](#)